41950 ـ هل يجب استئذان الوالدين في الذهاب إلى الحج؟

السؤال

هل يجب استئذان الوالدين في الذهاب إلى الحج ؟.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

" أما إذا كان فرضاً فإنه لا يشترط رضاهما ولا إذنهما ، بل لو منعاه من الحج وهو فرض وجب عليه أن يحج ولا يطيعهما ، لقول الله : (وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفاً) لقمان/15. ولقول النبي صلى الله عليه وسلم : (لا طَاعَةَ لِمَخْلُوقٍ فِي مَعْصِيَةِ الْخَالِقِ) .

أما إذا كان نفلاً فلينظر إلى المصلحة : إن كان أبوه وأمه لا يستطيعان الصبر عنه ، ولا أن يغيب عنهما فبقاؤه عندهما أولى ، لأن رجلاً استأذن النبي صلى الله عليه وسلم في الجهاد ، فقال له : (أَحَيٌّ وَالِدَاكَ ؟) قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : (فَفِيهِمَا فَجَاهِدْ) . ففي الفريضة لا يطاعان ، والنافلة ينظر ما هو الأصلح " انتهى .